المحاضرة السادسة :

" إيركسون" نظرية النمو النفسي الاجتماعي

أ. نعيمة الوهيب

نظرية النمو الاجتماعي

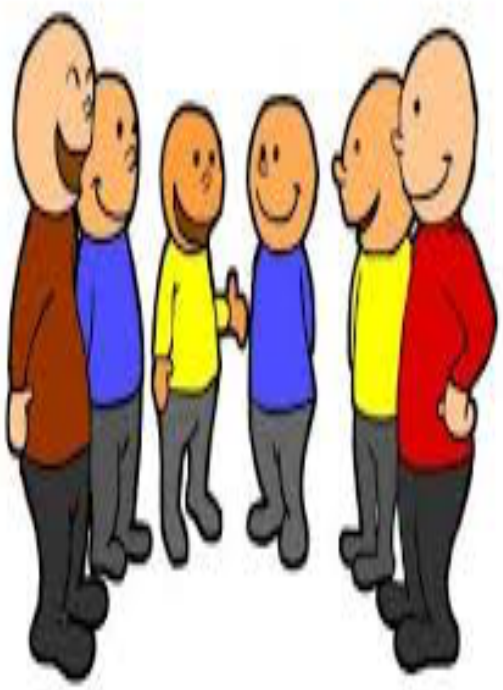

- صاحب هذه النظرية هو اريك اريكسون والذي توصل إليها من خلال خبرته الطويلة في العلاج النفسي للأطفال والمراهقين.
- قسم اريكسون مراحل النمو إلى ثمان مراحل على أساس نفسي اجتماعي، وبنى تقسيمه على افتراض وجود أزمان نمو حرجة تظهر في مرحل النمو المختلفة .
- على الفرد أن يواجه هذه الأزمات في مراحلها ويتغلب عليها قبل الانتقال للمرحلة التالية إذا ما أريد لهذا النمو أن يسير بشكل طبيعي وإن أخفق في مواجهة أزمة معينة تظهر آثارها في المراحل الأخرى، لكن يمكن أن يعوض الإِخفاق ويحل هذه الأزمة في المراح التالية

نظرية النمو الاجتماعي

يمر الكائن الحي أثناء حياته بثمان مراحل كل منها يتمركز حول اهتمامات انفعالية متميزة تنبثق من الضغوط البيولوجية أو من التوقعات الاجتماعية الثقافية .

وتتبلور هذه الاهتمامات على شكل أزمة ثنائية التركيب طرفاها متناقضان

وهذا الصراع بين النقيضين يمكن أن يحل بشكل إيجابي وبطريقة صحية أو يحل بشكل سلبي وبطريقة غير صحية

وهذه المراحل هي :

المرحلة الأولى

المرحلة الأولى : الثقة مقابل عدم الثقة

تمتد هذه المرحلة من الميلاد إلى نهاية الشهر الثامن عشر .

في هذه المرحلة يعتمد الطفل كلياً على الأخرين في إشباع حاجاته البيولوجية الأساسية ، كالتغذية والنظافة والدفء ، والاتصال الجسدي بالأم .

يتعلم الطفل الثقة ببيئته وبنفسه بواسطة الآخرين الذين يشبعون حاجاته الأساسية فإذا أشبعت الأم حاجاته بطريقة منظمة ودافئة يتطور لديه الإحساس بالثقة بنفسة وبيئته والعكس بالعكس .

المرحلة الثانية

المرحلة الثانية : الإِحساس بالاستقلال مقابل الشك والخجل

تمتد هذه المرحلة من بداية الشهر التاسع عشر إلى بداية السنة الثالثة .

في هذه المرحلة يتعلم الطفل الاعتماد النسبي على نفسه فيقوم بالكثير من الأنشطة المتعلقة بالمشي والتغذية والكلام والإِخراج وينمو لديه الإِحساس بالاستقلال الذاتي .

يعاني الطفل من صراع بين رغبته في تأكيد ذاته وإنكار الكبار لحقه في ذلك ، وإذا لم يعطه الوالدان نوعاً من الاستقلالية "ضمن حدود آمنة" فسينمو لدية الشك والخجل .

المرحلة الثالثة

المرحلة الثالثة : الإحساس بالمبادرة مقابل الإحساس بالذنب(٣-٥)

تتسع التفاعلات الاجتماعية للطفل وتزداد قدرته على مواجهة التحديات الاجتماعية المتزايدة .

يزداد شعور الطفل بالمسئولية الاجتماعية لامتلاكه قدرات لغوية وحركية وعقلية تساعده على التأثير في من حوله

يدخل معلم الروضة حيز اهتمامه ويصبح شخصاً مهما لديه

ينمو الضمير ويصبح حساسا للصواب والخطأ

يتشكل الشعور بالذنب وأنه شخص سيئ إذا استخدمت معه أساليب العقاب والتشدد بالمعايير الخلقية

المرحلة الرابعة

المرحلة الرابعة : الشعور بالإنجاز مقابل الشعور بالنقص (٦-١١)

ينشغل الأطفال في هذه المرحلة بتعلم أساليب الإنتاج والمنافسة وتنمو لديهم عمليات وقدرات حركية ولغوية وعقلية تساعدهم على أداء كثير من المهارات والمهام المختلفة وهذا يساعدهم على تكوين نظرة واقعية عن قدراتهم وكفاءاتهم وعلى الشعور بأنهم قادرون على الإنجاز والتحصيل.

المرحلة الرابعة

المرحلة الرابعة : الشعور بالإنجاز مقابل الشعور بالنقص (٦-١١)

يتعلم الطفل قبول التعليمات وكيفيه الحصول على تقبل الآخرين واعترافهم ويدخل المعلم وجماعة الرفاق حياة الطفل ويشكلون مركز الأهمية مع عدم اهمال دور الآخرين

يطور شعوراً بالنص والدونية إذا لم تزوده الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق بالاعتراف بجهوده ولم يتم قبوله كفردا منتجا قادراً على الإنجاز والتحصيل.

المرحلة الخامسة

المرحلة الخامسة : الإحساس بالهوية مقابل غموض الهوية (١٢-١٧)

تعد هذه المرحلة حرجة وحساسة جداً نظراً لدخول مرحلة المراهقة وحدوث تغييرات في مجالات النمو المختلفة وانعكاسها على شخصية الفرد وأنماط سلوكه.

يبدأ الفرد بالبحث عن هويته وتشكيلها، ويستخدم عمليات تجريب مختلفة لاختيار الهوية المناسبة له، ويتضح هذا بالتقلبات المفاجئة في قيم المراهق وميولة وأساليب تفكيره وطرق اختياره لأصدقائه ومهنته و ماشابه.

المرحلة الخامسة

المرحلة الخامسة : الإحساس بالهوية مقابل غموض الهوية (١٢-١٧)

ينشغل المراهق في تساؤلات كثيرة : من أنا ؟ ما الغاية من الحياة والعالم ؟ ما الديمقراطية وأين هي ؟ ما فائدة العادات والتقاليد ؟

يحدث اضطراب الدور أو تشتت الذات عند المراهق إذا عجز عن إيجاد إجابات للأسئلة التي يطرحها عن هويته ودوره الجنسي .

يعد أريكسون مرحلة البحث عن الذات من السمات السوية للشخصية .

المرحلة السادسة

المرحلة السادسة : الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة (١٨-٣٤)

يبدأ الفرد في هذه المرحلة بممارسة دوره كراشد ، ويبحث عن شريك من الجنس الآخر .

تتطلب هذه المرحلة هوية مشتركة يعززها زواج مناسب مما يؤدي للاحساس بالألفة والتعاطف .

إن لم يتمكن الشخص من تكوين الهوية والزلفة فقد يؤدي ذلك للانعزال فتأخذ علاقاته الاجتماعية طابع الجمود مما قد يؤدي للفشل .

المرحلة السابعة

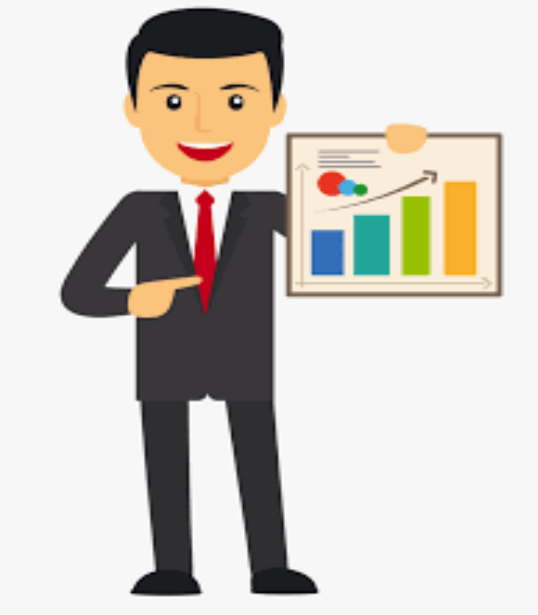

المرحلة السابعة : الإحساس بالانتاجية مقابل الإحساس بالجمود (٣٥- ٦٥)

يقوم الفرد بأدوار اجتماعية عديدة فهو والد وزوج وعامل ومشارك في المجتمع المحلي .

يتطور الإحساس بالانتاجية والإنجاز والقيام بالأعمال ذات المعنى والفائدة ، كما يقوم بالإنجاب ورعاية أولاده ونقل الحكمة والقيم والفضائل لهم .

إن لم يستطع أن يحقق الشعور بالإنتاجية فقد يتطور لديه الشعور بالجمود والانشغال بالذات .

المرحلة الثامنة

المرحلة الثامنة : الإِحساس بالتكامل مقابل الإِحساس باليأس (٦٥ إلى نهاية العمر)

يحاول الفرد أن يطور إحساسه بالحياة ومعناها الشمولي ويشعر أنه ساهم بفاعلية في مجتمعة وهنا يشعر بالتكامل والرضا .

أما إن لم يستطع أن يتغلب على الأزمات السبع السابقة بشكل إيجابي فسيتطور لديه الإِحساس باليأس ولوم الذات .

نهاية المحاضرة .. تمنياتي لكن بالتوفيق